إذا امتزج في الاجساد بالنفث سمه ** تحكم في اعضائها منه فاسخ

شرح هذا التنين الذي مضى ذكره اذا امتزج اي تنزل في الاجساد بحيث
يخالطها سمه احاط بها في الحال وخدمها وفسخها وفي ذلك
فوائد ثم قال رحمه الله تعالى شعر

لانسان في باطن منه ناهض ** به ولد في ظاهر منه ماسخ

شرح اشارته الى ان هذا الجسد الذي سماه انسانا فيه الجوهر
من النفس الذي في الباطن وانه هو الذي ينهض وجوهر
غليظ وهو الماسخ لهذا الباطن اللطيف المفيد له الى ان
يذهب وهو مستخدم ثم قال رحمه الله

باخ باخ

يفرق بين الجسم منه ونفسه ** اذا ناخ في اعماقه منه ناسخ

شرح الاشارة الى الارض والناسخ الذي يفرق بينه وبين نفسه
الروح لانه اذا رسخ في اعماق هذا الجسم فرق بين نفسه
وبينه ولا اتحاد نفس هذا الجسد تفارقه الا بدخول هذا
الناسخ في اعماقه وهذا العارض كثير منه وفيه ولكنه غريب
منه بنسبة ما لكونه اثر الفعل الذي من شانه نقل العلاقة
لا المحبة لانه يتمحق يقتله ويفرق بين جسده وروحه ففي
باطنه عكسها فافهم ذلك وهذا الحظ ظاهره ذو نتن فلما
بطن ظاهره ظهر باطنه فظهر له رائحة المسك وذلك لزوال
زفورته واعتدال طبيعته قال صاحب المكتسب في
شرحه ولقد شاهدت منه نتنا لا يشبهه نتن ولقد اعتراني
من نتنه نصب واثمت معالجا النفس بكل لطيفة حتى زال
الوصب ذلك ثم ظهر لي بعد ذلك رائحة طيبة حتى ان
بعض من كنت اثق به ظن انني قد ضمخت بمسك ولقد كنت

لا يتحه

معكوسا

هنا خمسة ابيات من المتن وهي

فيمنع منه بعد تطهير جسمه ** ويهدي به في ميته الروح نافخ
فيبعث بعد الموت حيا كأنه ** جنين بدا عند الولادة صارخ
له من كمال الطبع حسن وشارة ** وريعان من سن الشبيبة شارخ
كأن على خديه وردا مضرجا ** لسفح ما ألقى من الدم لاطخ
تطيب به الارواح من طيب نشره ** وما مسه بالمسك من قبل ضامخ
صح

معكوسا ثم قال رحمه الله تعالى

لقد ضل من يبغي من البيض مثله ** وما يبتغي من بيض ما هو فاخ

شرح يعني ان من طلب تركيبا لا كسير من البيض فقد ضل لان الحيوان
نائل رتبة من المعدن ومنافسه واسعة ولا صبر له على النار
ورطوبته مخالطة ليبوسته اختلاط مجاورة لا ممازجة والاختلاط
المجاورة تفرقه النار وهو لا يمازج المعدن لبعد النسبة بين
والمعدن يولد بالغم والانحصار ولحقان الرطوبات في ارحام
الارضين المدة الطويلة فمازجت رطوباته بيبوساته بطول الحرارة
المسلسلة والغم مخالطة شديدة حتى انهما اذا طارت ارواحهما
طارت اجسادهما معها واذا ثبتت معها وقال

ثبتت ع

جابر في كتاب البحر هذه الصنعة لازمة للحجر الفرد الكامن فيه
الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة بدليل ان الذهب
والفضة متكونين في بطون الارض ولا نبات هناك ولا حيوان
فاخرجنا هذين اي النبات والحيوان عن ان يكون لهما صبغ له
ولما كانت المعادن مملوءة زرانيخ وكباريت وزاجات ومرقشيتا
وتوتيا وغير ذلك وعلمنا ان تكونهما منها بارايتها المتزلات
فاثبتنا العلم منها دون الحيوان والنبات ورأينا التشاكل انما
هو بتقارب الجواهر فرأينا الحيوان والنبات بعيد الشكل فنفينا
العلامة البعيد للبعد والمباينة ورأينا الذهب والفضة
صابرا على النار ورأينا الحيوان والنبات لا ثبات لهما على النار
ورأينا المعدنية اشبه شي في الصبر بالاجساد الصابرة فقلنا
محال ان يكون عمل ذهب وفضة من شي خروع وارجواز فاسقطنا
النبات والحيوان واثبتنا المعدنية وقد صرح به الشيخ بالمطا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)